

شرح رياض الصالحين - باب زيارة أهل الخير ومجالستهم

وصحبتهم ومحبتهم وطلب زيارتهم والدعاء منهم 11

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:03 في باب زيارة أهل الخير وعن أسيل بن عمرو ويقال ابن جابر وهو بضم الهمزة وفتح السين المهملة قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا اتي عليه امداد اهل اليمن اهل اليمان سألهم افيكم اويس بن عامر حتى اتي على اويس رضي الله عنه فقال - 00:00:23 انت اويس بن عامر؟ قال نعم. قال من مراد ثم من قرن؟ قال نعم. قال وكان بك برص فبراً منه الا موضع فهم؟ قال نعم. قال لك والدة؟ قال نعم. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن - 00:00:43 من مراد ثم من قرن كان به برص فبراً منه الا موضع درهم. له والدة هو بها بر. لو اقسم على الله لابر فان استطعت ان يستغفر لك فافعل. فاستغفر لي فاستغفر له. فقال له عمر اين ترید؟ قال الكوفة. قال الا اكتب - 00:01:03

بكى الى عاملها قال اكون في غبراء الناس احب الي. فلما كان من العام المقبل حج رجل من اشرافهم فوافق عمر فسأله عن اويس قال تركته رث البيت قليلا متاع. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل مع امداد من - 00:01:23

اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبراً منه الا موضع درهم. له والدة هو بها بر. لو اقسم على الله لابره. فان ان يستغفر لك فافعل. فاتى اويس فقال استغفرني. قال انت احدث عهدا بسفر صالح فاستغفرني. قال استغفر لي - 00:01:43 قال انت احدث عهدا بسفر صالح. فاستغفر لي. قال لقيت عمر؟ قال نعم. فاستغفر له. ففطن له الناس فانطلق على وجهه. رواه مسلم وفي نواية من مسلم ايضا عن حسين بن جابر ان اهل الكوفة وفدوا الى عمر رضي الله عنه وفيهم رجل من كان يسخر باويس فقال عمر هل - 00:02:03

ها هنا احد من فجاء ذاك الرجل فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ان رجلا يأتيكم من اليمن يقال له كوييس لا يدع باليمين غير ام الله قد كان به بياض فدعا الله تعالى فاذبه الا موضع الدينار او الدرهم. فمن لقيه منكم فليستغفر - 00:02:23 لكم وفي رواية له عن عمر رضي الله عنه قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له اويس له والده وكان به بياض. فمردوه فليستغفر لكم. بسم الله الرحمن الرحيم. هذا الحديث الطويل برواياته - 00:02:43 يتعلق بقصة اويس ابن عامر القرني رحمه الله. وهو من التابعين بل هو خير التابعين. كما ما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلا صالحا زاهدا بارا بامه. ادرك - 00:03:03

النبي صلى الله عليه وسلم وامن به وصدق به ولكنه لم يلقى لانه بقي يبر بامه رحمه الله وكان له من الآيات والكرامات ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم اخبر به - 00:03:23

عمر رضي الله عنه فقال انه يأتي رجل من اليمن يأتي رجل مع امداد اهل اليمن والامداد جمع مد وهم الجيوش والغزاة الذين يمدون اهل الاسلام. وكان ذلك في زمن عمر في غزو الفرس - 00:03:43 فلما قدم هؤلاء الامداد سألهم عمر رضي الله عنه افيكم اويس القرني؟ فلما قال نعم سأله هل كان بك برص فبرئت منه؟ لانه كان

رحمه الله قد اصيب ببرص في بدنـه - 00:04:03

فدعـا الله تعالى فبراً من هذا البرص الا موضع درـهم في سـرتـه. قال اـهل العـلم والـحكـمة من ذـلك لـاجـل ان يتـذـكر نـعـمة الله تـعـالـى عـلـيـه بشـفـائـه من هـذا البرـص لـما لـقـيـه عـمـر سـأـله هـل كـان بـك بـرـص فـبـرـئـتـهـ؟ هـل كـنـت بـارـا بـامـكـ؟ الى اـخـرـه وـافـقـ ذلك - 00:04:23
ما اـخـبـرـه النـبـي صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ وقد قال النـبـي عـلـيـه الصـلـاـة وـالـسـلـامـ له فـان استـطـعـتـ ان يـسـتـغـفـرـ لكـ فـافـعـلـ. فـطـلـبـ عـمـر رـضـيـ الله عـنـهـ من اوـيسـ القرـنـيـ ان يـسـتـغـفـرـ لهـ فـاسـتـغـفـرـ لهـ ثـمـ سـأـلهـ اـينـ وجـهـتـهـ؟ فـقـالـ الىـ 00:04:50

قال الا اـكـتـبـ لـكـ الىـ عـامـلـهـ يـعـنيـ الىـ اـمـيرـهـ لـاجـلـ انـ يـحـسـنـ ضـيـافـتـكـ وـيـنـفـقـ عـلـيـكـ منـ بـيـتـ المـالـ قـالـ اوـيسـ رـحـمـهـ اللهـ اـكـونـ فـيـ غـبـرـاءـ النـاسـ خـيـرـلـيـ. يـعـنيـ انـ اـكـونـ معـ الـضـعـفـاءـ وـمـعـ الـفـقـرـاءـ بـحـيـثـ 00:05:10

لا اـعـرـفـ فـانـ ذـلـكـ فـانـ ذـلـكـ هوـ الـخـيـرـ. فـلـمـ كـانـ العـامـ القـابـلـ قـدـمـ رـجـلـ منـ اـشـرـافـ قـوـمـهـ يـعـنيـ منـ اـهـلـ الـكـوـفـةـ اوـ منـ آـآـقـبـيـلـةـ اوـيسـ رـحـمـهـ اللهـ. فـسـأـلـهـ عـمـرـ لـمـ وـافـقـهـ سـأـلـهـ عنـ اوـيسـ فـقـالـ 00:05:30

فـتـرـكـتـهـ رـثـ الـبـيـتـ قـلـيلـ الـمـتـاعـ. يـعـنيـ اـنـ لـيـسـ عـنـدـهـ فـيـ بـيـتـهـ مـنـ الـمـتـاعـ الاـ قـلـيلـ وـالـدـونـ. فـاـخـبـرـ عـمـرـ عـمـرـ هـذـاـ الرـجـلـ بـمـاـ اـخـبـرـهـ بـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـانـهـ حـصـلـ مـنـهـ كـذـاـ وـكـذـاـ وـانـهـ كـانـ بـهـ بـرـصـ وـانـهـ كـانـ بـارـاـ بـامـهـ 00:05:50
فـانـ استـطـعـتـ انـ يـسـتـغـفـرـ لكـ فـافـعـلـ فـلـمـ قـدـمـ هـذـاـ الرـجـلـ عـلـىـ اوـيسـ القرـنـيـ طـلـبـ منـهـ انـ غـفـرـ لهـ فـقـالـ اـنتـ اـحـدـ عـهـدـ بـسـفـرـ صـالـحـ.
يـعـنيـ اـنـتـ اـقـرـبـ زـمـنـاـ مـنـ زـمـنـاـ بـسـفـرـ صـالـحـ لـانـهـ قـدـمـ مـنـ 00:06:10

الـحـجـ فـلـمـ طـلـبـ مـنـهـ الـاـسـتـغـفـارـ قـالـ لـهـ اوـيسـ هـلـ لـقـيـتـ عـمـرـ؟ يـعـنيـ عـرـفـ اـنـ الـذـيـ اـخـبـرـهـ هـوـ عـمـرـ لـانـهـ لـمـ يـكـنـ اـحـدـ يـعـرـفـ ذـلـكـ سـوـىـ عـمـرـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ فـقـالـ نـعـمـ فـطـلـبـ مـنـهـ انـ يـسـتـغـفـرـ فـقـالـ لـهـ اوـيسـ بـلـ اـنـتـ اـسـتـغـفـرـ لـيـ لـانـكـ 00:06:30
ذـوـ عـهـدـ بـسـفـرـ فـلـمـ اـلـعـلـمـ النـاسـ بـحـالـ اوـيسـ وـمـاـ عـلـيـهـ مـنـ الصـلـاحـ وـانـهـ لـوـ اـقـسـمـ عـلـىـ اللهـ لـاـبـرـ اللهـ تـعـالـىـ قـسـمـاـ. وـمـعـنـيـ لـوـ اـقـسـمـ عـلـىـ اللهـ لـاـبـرـهـ. ايـ لـوـ حـلـفـ عـلـىـ اللهـ بـحـصـولـ شـيـءـ اوـ وـقـوـعـ 00:06:50

فـانـ اللهـ تـعـالـىـ يـجـبـ دـعـاءـ اـكـرـاماـ لـهـ بـمـكـانـتـهـ وـصـلـاحـهـ وـزـهـدـهـ. فـلـمـ اـلـعـلـمـ النـاسـ بـحـالـهـ لـمـ تـفـطـنـ النـاسـ لـهـ صـارـوـاـ يـأـتـوـنـ اـلـيـهـ اـلـيـهـ اوـيسـ وـيـطـلـبـوـنـ مـنـهـ الـاـسـتـغـفـارـ وـالـدـعـاءـ. فـخـرـجـ مـنـ الـكـوـفـةـ مـخـفـيـاـ نـفـسـهـ خـشـيـةـ اـنـ يـفـتـنـ بـطـلـبـ النـاسـ مـنـهـ الدـعـاءـ. فـفـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ دـلـيـلـ عـلـىـ 00:07:10

مـسـائـلـ وـفـوـائـدـ مـنـهـ اوـلـاـ ظـهـورـ اـيـةـ مـنـ اـيـاتـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـانـهـ اـخـبـرـ عنـ اوـيسـ القرـنـيـ فـوـقـ الـوصـفـ كـمـاـ اـخـبـرـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـمـنـهـ اـيـضاـ فـضـيـلـةـ اوـيسـ القرـنـيـ رـحـمـهـ اللهـ 00:07:40
وـانـهـ مـنـ الصـالـحـينـ وـمـنـ الزـهـادـ. وـمـنـ لـوـ اـقـسـمـ عـلـىـ اللهـ تـعـالـىـ لـاـبـرـهـ. وـمـنـهـ اـيـضاـ فـضـيـلـةـ برـ الـوـالـدـيـنـ لـانـ مـنـ اـسـبـابـ صـلـاحـهـ وـمـنـ اـسـبـابـ ماـ نـالـهـ مـنـ الـمـكـانـةـ اـنـهـ كـانـ بـارـاـ بـامـهـ 00:08:00

ايـ مـحـسـنـ اـلـيـهـ شـدـيدـ الـاـحـسـانـ وـمـنـ فـوـائـدـ اـيـضاـ اـنـ السـفـرـ مـظـنـةـ اـجـابـةـ الدـعـاءـ. وـلـهـذاـ جـاءـتـ الـاـحـادـيـثـ بـاـنـ مـاـ يـسـتـجـابـ فـيـهـ الدـعـاءـ
فـيـ السـفـرـ وـاـسـتـدـلـ بـهـذـاـ كـثـيـرـ مـنـ الـعـلـمـاءـ اـسـتـدـلـوـ بـحـدـيـثـ اوـيسـ القرـنـيـ عـلـىـ مـشـرـوـعـيـةـ طـلـبـ الدـعـاءـ مـنـ الرـجـلـ الصـالـحـ 00:08:20
بـاـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـعـمـرـ فـانـ استـطـعـتـ انـ يـسـتـغـفـرـ لكـ فـافـعـلـ. قـالـواـ وـهـذـاـ دـلـيـلـ عـلـىـ جـواـزـيـ بـلـ عـلـىـ طـلـبـ الدـعـاءـ منـ الرـجـلـ الصـالـحـ. وـلـكـ عـلـىـ القـوـلـ بـجـواـزـ ذـلـكـ فـانـ الـاـنـسـانـ اـذـاـ طـلـبـ الدـعـاءـ 00:08:45

مـنـ الرـجـلـ الصـالـحـ فـانـهـ يـنـبـغـيـ لـهـ الاـيـنـوـيـ مـجـرـدـ اـنـ يـنـفـعـ نـفـسـهـ فـقـطـ. وـانـمـاـ اـذـاـ طـلـبـ الدـعـاءـ يـنـوـيـ اـمـرـيـنـ الـاـمـرـ الـاـوـلـ اـنـ يـنـفـعـ نـفـسـهـ بـدـعـاءـ
هـذـاـ الرـجـلـ الصـالـحـ. وـالـثـانـيـ اـنـ يـنـتـفـعـ هـذـاـ الرـجـلـ الصـالـحـ بـدـعـاءـ 00:09:05

لـانـ الـاـنـسـانـ اـذـاـ دـعـاـ لـاـخـيـهـ بـظـهـرـ الغـيـبـ قـالـ لـهـ الـمـلـكـ وـلـكـ بـمـثـلـهـ. وـمـنـهـ اـيـضاـ اـنـ الـاـنـسـانـ فـاـذـاـ خـشـيـ الـفـتـنـةـ مـنـ ظـهـورـ عـمـلـهـ الصـالـحـ وـمـنـ
ظـهـورـ اـحـوالـهـ لـلـنـاسـ وـانـ النـاسـ قـدـ يـفـتـنـوـنـ بـهـ فـانـهـ يـنـبـغـيـ لـهـ اـنـ 00:09:25

ذـلـكـ وـمـاـ اـسـتـطـعـتـ اـنـ تـخـفـيـ مـنـ الـعـلـمـ فـانـ ذـلـكـ اـفـضـلـ لـانـ اـخـفـاءـ الـعـلـمـ وـعـدـمـ عـلـمـ النـاسـ بـهـ اـقـرـبـ لـىـ الـاخـلـاـصـ وـاقـرـبـ لـىـ اـنـتـفـاعـ
الـقـلـبـ بـهـ. وـفقـ اللهـ جـمـيعـ لـمـاـ يـحـبـ وـيـرـضـيـ وـصـلـىـ اللهـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ 00:09:45